

الحماية: ورقة إرشادات من منظور النوع الاجتماعي والإدماج نداء لبنان العاجل في عام 2020/ الاستجابة الطارئة لانفجار مرفأ بيروت

مقدمة

تهدف هذه الوثيقة إلى دعم الشركاء في قطاع الحماية من خلال التشجيع على استجابة مراعية للنوع الاجتماعي، مع ضمان أخذ احتياجات الأشخاص المعرضين للمخاطر بعين الاعتبار. إذا وجدت حاجة إلى أي دعم بتحليل قائم على النوع الاجتماعي، يرجى استشارة هيئة الأمم المتحدة للمرأة: كلير ويلسون (Claire.wilson@unwomen.org) وأوليفيا شميتز (Olivia.schmitz@unwomen.org). وللحصول على الدعم في الوقاية من الاستغلال والاعتداء الجنسي، يرجى الاتصال بإيفا مودفيغ (modvig@un.org).

الحماية: ما هو سبب أهمية النوع الاجتماعي والإدماج؟

خلفت انفجارات مرفأ بيروت آثاراً مدمرة على المجتمعات الأكثر ضعفاً بين اللبنانيين وغير اللبنانيين، وهي مجتمعات كانت من الأصل تعاني من التكيف مع التحديات القائمة، ولا سيما جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) والأزمة الاجتماعية والاقتصادية. والقدرة إما ضعيفة أو معدومة لدى العديد من الأفراد للاستجابة لأزمة تدمير منازلهم، وتلبية احتياجاتهم الطبية الجديدة، وللتصدي لتفاقم انعدام الأمن الغذائي، ولفقدان سبل كسب العيش. واستناداً إلى النداء العاجل، فإن ثمة 152,200 شخص في بيروت بحاجة إلى خدمات الحماية.

ومن المرجح أن يؤدي التزايد الكبير في مشاكل الصحة العقلية، وفي الفقر، علاوة على تدهور مستويات المعيشة وتفكك أجهزة إنفاذ القانون والعدالة، إلى تفاقم العنف ضد النساء والأطفال ومجتمع الميم، ولا سيما اللاجئون والمهاجرون المستضعفون. وقد تنتهك الخصوصية والكرامة، ويتوقع أن تشتد مخاطر العنف الجنسي والقائم على النوع الاجتماعي بسبب ظروف العيش غير المؤاتية وغير الآمنة، وبسبب تزايد انعدام الأمن الاقتصادي. وقد أدى الاقفال العام على الصعيد الوطني بسبب جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) إلى تزايد حاد في وقائع عنف الشريك الحميم وغير ذلك من أشكال العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي (UN Women, UNFPA, NCLW, WHO, June 2020). ومن المرجح أن تؤدي الأزمة الحالية إلى تفاقم المخاطر القائمة من قبل، كما سينجم عنها احتياجات طارئة لدعم متخصص للأفراد المعرضين لأوجه الضعف.

تشير التقارير الأولية إلى أن الحاجة ماسة بين الفئات المعرضة للمخاطر والتي تضررت من جراء الانفجار إلى دعم على مستوى الصحة العقلية والنفسية والنفسية-الاجتماعية. وتتفاقم هذه المخاطر على الأطفال بصورة خاصة، فالنزوح وفقد أفراد الأسرة والضغوطات الشديدة في المنزل قد يكون لها تداعيات وخيمة عليهم. ولذا، تشتد الحاجة إلى الإسعافات الأولية النفسية والدعم النفسي-الاجتماعي والإدارة المستمرة للحالات. وفي الأشهر المقبلة، قد سيلتحق مئات الأطفال بعمالة محفوفة بالمخاطر، لا سيما في تنظيف مخلفات الانفجار.

تفيد التقارير بأن العاملات المنزليات المهاجرات، واللواتي أبلغن بأن الأسر التي كن يعملن لديها هجرتهن، هن الآن بلا مأوى، وغالباً ما لا تتوفر لديهن وثائق قانونية. وقد يؤدي نقص الوثائق وتدهور الوضع الاجتماعي إلى إعاقة حصول المهاجرين على المساعدة. يقيم العمال المهاجرون بشكل كبير في الجعيتاوي والجميزة وبرج حمود، وهي مناطق ترتفع فيها مستويات الاحتياجات الإنسانية وفقاً للتقارير. وهناك قلق متزايد إزاء تعرض المهاجرين والمهاجرات المستضعفين لخطر متزايد للاتجار بالبشر ولأغراض الاستغلال الجنسي.

ولا بد من أخذ النقاط التالية بعين الاعتبار من أجل التشجيع على الاستجابة لقضايا الحماية التي تراعي النوع الاجتماعي وتضمن تمثيل احتياجات الناس الأكثر تعرضاً للمخاطر على نحوٍ مجدي في جميع جوانب الاستجابة:

تقييم الاحتياجات وتحليلها

- ✓ مراعاة التوازن القائم على النوع الاجتماعي في فرق تقييم احتياجات الحماية.
- ✓ ضمان الحصول على بيانات مصنفة حسب النوع الاجتماعي والاحتياجات الخاصة وتحليل تكوين السكان المتضررين من خلال تقييمات تشاركية للتقاط مختلف احتياجات الحماية والمخاطر وقدرات أكثر الفئات ضعفاً وتعرضاً للمخاطر.
- ✓ تحليل الممارسات الثقافية والسلوكيات والمعايير الاجتماعية المتعلقة بقضايا النوع الاجتماعي، وكذلك البيئة العامة التي قد تزيد من خطر العنف القائم على النوع الاجتماعي وغيره من أشكال العنف. وكمثال على ذلك: يمكن جمع معلومات مهمة من خلال مناقشات مجموعات تركيز صغيرة تضم فئات عمرية وجنسية مختلفة، بالإضافة إلى عمليات تدقيق السلامة.
- ✓ وفي حال طرح أسئلة حساسة بشأن الحماية، يلزم تدريب العدادين على هذه المسائل، وتوعيتهم حول سبل وممارسات الإحالة، وعليهم، في جميع الأحوال، أن يستعدوا لإحالة المحتاجين فوراً.

التخطيط الاستراتيجي وتعبئة الموارد

- ✓ إدراج موارد في الميزانية للحماية والوقاية من الاستغلال والاعتداء الجنسي والنوع الاجتماعي.
- ✓ أن يتضمن التخطيط للتوظيف عدداً كافٍ من الموظفين من أجل أعمال الحماية المهمة، ويشمل ذلك مديري الحماية، وأخصائيي في العنف القائم على النوع الاجتماعي، وأخصائيين اجتماعيين، ونقاط اتصال في مجال الوقاية من الاستغلال والاعتداء الجنسيين.

التنفيذ والرصد

- ✓ إشراك النساء والرجال والفتيات من جميع الأعمار والقدرات والهوية المبنية على النوع الاجتماعي والميول الجنسي على قدم المساواة على نحو مجدي في تصميم أنشطة/مشاريع/برامج الحماية وصنع القرار وفي تنفيذها ورصدها.
- ✓ إجراء رصد منتظم للمساواة في الوصول إلى خدمات الحماية من خلال جمع خدمات البيانات المصنفة وفق النوع الاجتماعي والاحتياجات الخاصة، ومعالجة العقبات التي تمنع الوصول المتساوي والشامل لهذه الخدمات على الفور. ومن

- الأمثلة على الحواجز المتصلة بالنوع الاجتماعي التي تحول دون المساواة في الوصول الى هذه الخدمات: تقييد حركة النساء والفتيات، وعدم وجود وثائق قانونية، فضلاً عن محدودية المعلومات بشأن توفر خدمات الحماية.
- ✓ إبلاغ المجتمعات المحلية المتأثرة عن وجود مدونات قواعد السلوك القائمة والمتعلقة بالحماية والاستغلال والاعتداء الجنسي، ووضع آليات للإبلاغ والشكاوى مراعية للنوع الاجتماعي وتشمل الجميع وتكون سرية، ولا سيما التدابير للإبلاغ عن الاستغلال والاعتداء الجنسي. ومن الأمثلة على ذلك: ينبغي أن تكون الآليات آمنة ومتاحة لمختلف الفئات، بما في ذلك الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة. التأكد من عملية التوزيع يشرف عليها عمال وعاملات الإغاثة (نساء ورجال) تلقوا تدريبات على التوعية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي والحماية من الاستغلال والاعتداء الجنسي، ومن أن جميع الموظفين والمتطوعين والمتعاقدين وقعوا على مدونات قواعد السلوك. التأكد من أن المجتمعات/المستفيدين لديهم معلومات عن كيفية ومكان الإبلاغ عن سوء السلوك.
- ✓ توفير أماكن آمنة وملائمة لمختلف الأعمار، فضلاً عن خدمات نفسية-اجتماعية غير علنية من أجل التصدي لآثار العنف القائم على النوع الاجتماعي.
- ✓ توعية وتدريب العاملين في الخطوط الأمامية وموظفي الأمن والشرطة على قضايا حماية الطفل ومخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي، علاوة على سبل الإحالة¹.
- ✓ إشراك الرجال، ولا سيما قادة المجتمعات المحلية والفتيان في أنشطة تعبئة المجتمعات المحلية فيما يتعلق بقضايا الحماية المتصلة بالنوع الاجتماعي، وتعزيز المظاهر الإيجابية للذكورة.
- ✓ توفير إمكانية الحصول على رعاية للأطفال بغية زيادة مشاركة النساء والفتيات في عمليات التقييم المتصلة بالمساكن والمواد غير الغذائية والبرمجة.
- ✓ مراعاة التوازن القائم على النوع الاجتماعي بين موظفي الحماية، وضمان سلامة الموظفين والمتطوعين، وخاصة الموظفات/المتطوعات.

معلومات إضافية

https://www.gihahandbook.org/media/pdf/en_topics/protection.pdf

¹ /Pocket Guide for non GBV specialist <https://gbvguidelines.org/en/pocketguide>